

وبجانب كل منها آلات صفار لتقطيع اللبن وافراغه في القوالب وقصه
وسحق ما ينكسر منه .

وفي شمالي الالمانين ردهه كيرة مبنية بالاجر الصلب وبازائها شرقاً
المستودع الحقيقي للزيت الحجري وهو حوض عظيم وله حيطان من
حديد سمكها ثمانية امتار .

سؤال الى العلماء ولا سيما المتصوفة منهم

بخصوص قدم الكرميين

جاء في كتاب محاضرة الابرار، ومسامرة الاخيار، في الادبيات
والتوادر والاخبار، للشيخ الاكبر محي الدين بن عربي في الجزء الثاني
من النسخة المطبوعة بالمطبعة العثمانية في مصر سنة ١٣٠٥ في الصفحة
١٩٢ و ١٩٣ ما هذا اعادة نصه بحرفه : « انشد ابن ثابت قال : انشدني
الحسن بن محمد البجلي قال : انشدني طاهر بن الحسين وهو ابو الحسن
الحزومي نفسه :

ليس التصوف ان يلايك الفسق وعليه من نسج المسيح مرقع
بطرائق بيض وسود لفت فكأنه فيها غراب اقع
ان التصوف ملابس متعارف فيه لوجوده المهيمن بنحشع . اهـ .
وفي هذا الكلام اشارة الى ملابس الكرميين في عصر الحزومي
المتوفى في اوائل القرن الخامس للهجرة اي اوائل القرن الحادى عشر
للمسيح . لانهم كانوا يلبسون اردية او اعبة بطرائق سود وبيض

كما هو مشهور في التاريخ فيكونون فيها كالأغرابان البقع . على ان احد علماء المستشرقين وهو الميولويس ماسنيون كتب اليانا في رسالته الاخيرة ماهذا تعريبه :

« انك تذكر الايات الثلاثة التي انشدها الخزومي بخصوص مرقمة الصوفية ، وكنت قد نقلت لك نصها ، تلك المرقمة التي تشبه ملبوس طريقتك في سابق العهد ، فواسوتماء ! اني وجدت النص المطبوع على الحجر في مصر القاهرة محرفا عن اصله ، واليك اقدم رواية لهذه الايات كما اوردها السلمي (التوقي سنة ٤١٢هـ = ١٠٢١م) في كتابه « بيان احق آل الصوفية » بموجب النسخة الخطية الموجودة في دلاي جامع ، العدد ١٥١٦ الورقة ١٧٣ في وجهها (دلاي خزومي : ليس التصوف ان يلاقك الفتى وعليه من « نسج النحوس » (١) مرقع بطرائق بيض وسود افقت فكأنه فيهما غراب ابيض . ان التصوف ملبس متعارف . يخشى الفتى فيه الاله ويخضع ، فانك ترى ان اسم « المسيح » قد حذف . اه . (٢)

- (١) وفي نسخة « الحرس » وهو غلط لانه مغل بالوزن وبالمعنى .
 (٢) اننا لا نظن ان مصحف هذا البيت واحد من النصارى لان الناسك له هو ابن عربي ، فلو كان المصحف الاول نصرايياً لاعاده ابن عربي الى نصابه .
 ومن ثم فيكون مبدل الشطر مسلماً ، ولعله فعل ذلك ليطابق نص الشعر على واقعة الامر وهي رويته ملبوس اولئك الرهبان . فيوافق حينئذ معنى الشعر حقيقة الحال . — وانت تعلم ان ابن عربي ينقل هذه الايات عن ابن ثابت التوقي سنة ٤٦٣هـ (= ١٠٧١م) وقد قلنا ان السلمي طوى بساط المصاحف ٤١٢هـ (= ١٠٢١م) فتكون رواية السلمي أصح لعدمها . لكن لا يعرض

فمن نطلب اليوم الى الذين قد عثروا على هذه الايات في غير هذا الكتاب ان يطلعونا على ما عثروا عليه من حقيقة هذا النص وان يفيدونا عن اقرب هاتين الروايتين الى الاصل لتكون على بينة من معنى هذه الايات . وله منا سلفا اعظم الشكر ، كما له من الله اعظم الاجر .

﴿ كتاب في لغة الحديث ﴾

﴿ لعله كتاب مشارق الانوار ﴾

عند حضرة الفاضل اسكندر اندي داود مسيح كتب قديمة كثيرة في مواضيع مختلفة . ومن جانبها كتاب في اللغة يرتقى عهد كتابته الى القرن السادس للهجرة . الا انه ناقص منه ورقة في الاول وورقة من الآخر . عدد اوراقه ٢٥٠ ويتبدى الكتاب بالهمزة ويتهى بالياء وعليه فالتاقص منه شيء قليل جداً وهو الذي ذكرناه وقد كتب عليه بخط حديث « كتاب مشارق الانوار » فلهذا يكون اذا كتاب مشارق الانوار على صحاح الآثار لا قاضي ابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ . وهو على ما قال صاحب كشف الظنون « كتاب مفيد جداً » اوله : الحمد لله مظهر دينه على كل دين الحق . واختصره ابن قرقول الحافظ ابواسحق ابراهيم بن يوسف الوهراني

ابدل من جاء بعده تلك الرواية وهل استند على نسخة المؤلف صححها في عهده او على نسخة صحفها النساخ ، فهذا الذي نطلبه من العلماء الراشدين والاعلام الراغبين ، ولهم الفضل على كل حال .